IUGJHR
Vol 24, No1, 2016, pp 144-174

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية

الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية "دراسة تحليلية"

د. طلعت عبد الحميد عيسى[1,*]

[1]قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

تاريخ الإرسال (2015/03/04)، تاريخ قبول النشر (2015/06/01)

ملخص البحث

حللت هذه الدراسة الأطر الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية والشخصيات المحورية المستخدمة، واستخدمت المنهج المسحي من خلال تحليل الموضوعات التي تطرقت لهذا العدوان في الموقع على مدار أيام العدوان، حيث عثر الباحث على 110 موضوعاً خبرياً، وأثبتت الدراسة أن التقرير الإخباري كان أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة، وأن الموقع اعتمد على المراسل الصحفي بشكل كبير جداً، واستخدم الموقع الصور والنص الفائق والجرافيك.

واحتلت أطر الصراع المرتبة الأولى في الأطر الخبرية المستخدمة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، تلتها وبفارق كبير أطر المسئولية وأطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة متساوية، ثم أطر الحلول المقترحة، تلتها أطر الأسباب، وأخيراً أطر النتائج المتوقعة، وتبين أن الشخصيات الإسرائيلية هي أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة، وجاءت بعدها الشخصيات الفلسطينية، ثم الشخصيات الدولية، وركز الموقع على شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ثم وزير الخارجية الأمريكية جون كيري، وتلاه الناطق باسم الجيش الإسرائيلي الكولونيل بيتر ليرنر، ثم الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

الكلمات المفتاحية: أطر خبرية، إسرائيل، غزة، العدوان على غزة 2014م، موقع صحيفة نيويورك تايمز.

News Frames of the Israeli Aggression on Gaza 2014 in the New York Times Website "An Analytical Study"

Abstract

This Study analyzed New York Times Website' News Frames of the Israeli aggression on Gaza 2014 and the main characters, using analytical method during the days of the aggression which last for 51 days, 110 news articles were found, the study revealed that the website used mainly news report and depended on its own reporters, the website also used widely the pictures, hypertext and graphics. The struggle frames dominated the frames of the Israeli aggression on Gaza 2014, then the responsibility frames, and the human interests' frames.

New York Times website depends on Israeli characters, then the Palestinian characters, concentrating on Israeli PM Benjamin Netanyahu, then American secretary of state John Kerry.

Keywords: News Frames, Israel, Gaza, Aggression on Gaza, New York Times Web Site.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل: tissa@iugaza.edu.ps

المقدمة:

شن الاحتلال الإسرائيلي في الثامن من يوليو عام 2014م عدوانه الثالث على قطاع غزة في غضون ستة أعوام، وكان العدوان الأشد قساوة وعنفاً ودماراً، وخلف بعد 51 يوماً حوالي 2200 شهيد وأكثر من عشرة آلاف جريح وعشرات آلاف البيوت والمنشآت المدمرة.

ويمكن القول أن هذا العدوان تميز بشكل كبير بالحرب الإعلامية التي دارت بين المدافعين عن حق الفلسطينيين في المقاومة وبين المبررين لهذا العدوان الذي أسماه الاحتلال الإسرائيلي "عملية الجرف الصامد Protective Edge Operation"، وكانت أكثر المعارك الإعلامية حدة واشتعالاً في ساحات الإنترنت سواءً من خلال المواقع الإخبارية أو مواقع الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، أو من خلال الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الجديد.

وقد اهتمت الصحافة الأمريكية والغربية بتطورات وأحداث هذا العدوان التي تسارعت وامتدت لتشمل نتائج عسكرية وسياسية خطيرة، مما جعل الإعلام الغربي يركز اهتمامه على ما يحدث، ويغطي بشكل واضح تطورات الأحداث، إلا أن السؤال الذي يبحث عن الإجابة، هو: كيف تغطي الصحافة الأمريكية من خلال مواقعها الإلكترونية ما يحدث؟ وما هي وجهة النظر التي تتبناها في رؤيتها للأحداث؟ وما الأطر الخبرية التي استخدمتها هذه المواقع في معالجتها لأحداث العدوان وتداعياته.

تحاول هذه الدراسة التعرف على أهم الأطر الخبرية التي استخدمها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، ومدى اهتمام هذا الموقع بهذه القضية، والتعرف على الشخصيات المحورية، وأهم آليات وأدوات التأطير المختلفة التي اعتمد عليها موقع الدراسة في تغطيته للعدوان على غزة 2014م.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أهم الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، وجد الباحث مجموعة من الدراسات الإعلامية حول الإعلام والقضية الفلسطينية وتطوراتها ودراسات الأطر الخبرية، حيث توصلت دراسة (عوض الله، 2014م) إلى أن الخبر كان الشكل الصحفي الأكثر استخداماً في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، وأن النسبة الأعلى للأطر الخبرية كانت لأطر الشخصيات المحورية، وقلة الأطر التي تناولت الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية أو الإسرائيلية، رغم أن معظمها تطرق للاهتمامات الانسانية الفلسطينية، وتبين النتائج أن أطر المسئولية في مواقع الدراسة تركزت على مسئولية اسرائيل، وأن أبرز الأسباب الفلسطينية للعدوان كان النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها، وأن أهم الأسباب الإسرائيلية هي إطلاق المقاومة للصواريخ، وكانت أهم الحلول الفلسطينية المقترحة وقف العدوان والاغتيالات، وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية كانت الشخصيات الفلسطينية هي الأكثر حضوراً في مواقع الدراسة تلتها الشخصيات الإسرائيلية (عوض الله، 2014).

وحاولت دراسة (Baidoun، 2014م) تحليل الخطاب الصحفي للصراع في غزة في مواقع إلكترونية فلسطينية وإسرائيلية، وبينت نتائجها أن الأيديولوجيا المسيطرة على هذه المواقع أسهمت في الخطاب المسيطر على موضوعات هذه المواقع، فوكالة الرأي الفلسطينية تشير دائماً إلى إسرائيل بوصفها (احتلال)، فيما تشير صحيفة جيروزاليم بوست إلى الفلسطينيين بوصفهم (شعب عنيف)، وفي المواقع الإسرائيلية ظهرت القومية كأيديولوجيا مهيمنة تقول بسيادة الشعب الإسرائيلي على الفلسطينيين، وتبنت المواقع الفلسطينية أيديولوجيا المجتمعات المتخيلة حيث الأمة الفلسطينية التي تستحق الموت من أجلها، ولم تجد الدراسة اختلافاً كبيراً بين وكالة الرأي ووكالة معاً حيث أظهرت الوكالتان الجانب الإسرائيلي في صورة المعتدي والفلسطيني في صورة الضحية، وتبين ان المواقع تنحاز إلى الجانب الذي تنتمي إليه سواءً كانت متشددة أم معتدلة، وأن جميعها ساهم في تصعيد العنف من خلال إلقاء اللوم على الطرف الآخر في التصعيد (Baidoun، 2014).

وأظهرت نتائج دراسة (Elmasry and others، 2013م) أن قناة الجزيرة استخدمت كلمة المعتدي في تقاريرها التي تصف العنف الإسرائيلي أثناء العدوان على غزة 2008–2009، فيما كان استخدام هذه الكلمة نادراً في قناة العربية، وفيما يتعلق بالهجمات على إسرائيل تفادت القناتان وصف ذلك بالاعتداء أو الدفاع عن النفس في معظم الأحيان، وتطرقت القناتان في حوالي 40% من تقاريرهما إلى الضحايا الفلسطينيين، فيما بلغت النسبة فيما يتعلق بالجانب الإسرائيلي 8.3% في قناة الجزيرة، و7.8% في قناة العربية، كما تبين أيضاً أن الجزيرة استعانت في تقاريرها بالمصادر الفلسطينية بنسبة 44% وبالمصادر الإسرائيلية بنسبة 20.2%، وفي المقابل تقاربت نسبة المصادر الفلسطينية والإسرائيلية التي استعانت بها قناة العربية، وأعطت كلتا القناتين الفرصة بشكل أكبر للجانب الفلسطيني في المقابلات المباشرة، حيث بلغت النسبة في قناة الجزيرة 6% للمسئولين الإسرائيليين و4.2% للمواطنين الإسرائيليين، وفي قناة العربية 6.4% للمسئولين الإسرائيليين (Elmasry and others، 2013: 750–768).

وتوصلت دراسة (عدوان، 2012م) إلى أن النسبة الأعلى لحجم تغطية الحرب على غزة 2008م كان في صحيفة هآرتس الإسرائيلية تلتها صحيفة يديعوت أحرونوت ثم معاريف، وأن صحف الدراسة ركزت على الموضوعات العسكرية في تغطيتها للحرب، وأنها استخدمت بدرجة كبيرة مصادر غير رسمية في أخبارها، واستغلت المصدر الرسمي الفلسطيني لتعزيز سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي، وأن التوجه العام لها كان مؤيداً للحرب فيما عدا هآرتس التي اتخذت موقفاً متوازناً بين التأييد والمعارضة والحياد، وأن الصحف الإسرائيلية قامت بدور تعبوي يمثل امتداداً للمؤسستين السياسية والعسكرية في إسرائيل مما انعكس سلباً على مصداقيتها، واتبعت نفس السياسة الإعلامية التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي في إسرائيل (عدوان، 2012).

وأشارت نتائج دراسة (Roy، 2012م) إلى عدم توازن التمثيل الفلسطيني والإسرائيلي في مقالات الرأي والافتتاحيات ورسائل القراء في صحيفة نيويورك تايمز، وأنه في أوقات النزاع أظهرت المقالات في الصحيفة هوية سلبية للآخر وايجابية للذات، وهو أمر ناجم عن التوقعات الثقافية الناجمة عن الخطاب اللغوي، وأثبتت الدراسة أن وجود الهوية الإسرائيلية في مقالات الصحيفة تمثل في وجود أوسع بين عدة خيارات للهوية الأمر الذي لم يتح بنفس القدر للهوية الفلسطينية، كما تبنت المقالات في الدرجة الأولى وجهة النظر الأمريكية أو الإسرائيلية، في ظل وجود القليل جداً من الأصوات الفلسطينية أو التعليقات من الفلسطينيين الأمريكيين، في حين تتواجد العديد من الكتابات اليهودية الأمريكية أو الإسرائيلية التي تظهر في صورة صفوة مثقفة متعلمة، وفي الجهة المقابلة تبدو قلة الأصوات الفلسطينية في صورة مجموعة قليلة الثقافة غير مهتمة وغير جديرة بالردود ومقالات الرأي (Roy، 2012: 556–570).

أما دراسة (Fahmy and Neumann، 2012م) فتوصلت إلى أن اهتمام وكالات الأنباء العالمية بالحرب على غزة 2008–2009م تفاوت في الحجم مع مرور الوقت، ومال إلى الانخفاض، في النهاية مما يدلل على أن وسائل الإعلام الدولية فقدت الاهتمام بالحرب في نهايتها، وأن التغطية المصورة للحرب في وكالات أسوشييتدبرس ورويترز والفرنسية وصلت إلى ذروتها مع المظاهرات المناهضة للحرب التي اندلعت في عدد كبير من دول العالم يوم 3 يناير 2009م مع بدء إسرائيل لهجومها البري، وتركزت التغطية المصورة في هذه الوكالات في مجريات الحرب، تلاها مفاوضات التهدئة ثم المظاهرات الاحتجاجية ثم صور الضحايا، وأن 73% من الصور كانت في غزة والباقي في إسرائيل، وفيما عكست نسبة كبيرة جداً من الصور في غزة مشاعر سلبية مثل الحزن والغضب والإحباط، كان ثلثي الصور من إسرائيل يعكس مشاعر سلبية فيما عكست الصور الباقية مشاعر الأمل والتفاؤل (Fahmy and Neumann، 2012: 1–26).

واستخدمت دراسة (Brantner and Others، 2011م) المنهج التجريبي، حيث قسمت المبحوثين وهم 240 من طلبة جامعة فيينا إلى ثلاث مجموعات، وعرضت عليهم عدداً من الموضوعات المتوازنة الخاصة بالحرب على غزة 2008م من مجموعة من المجلات الإخبارية الألمانية، المجموعة الأولى عرضت عليهم الموضوعات مع صورتين لسياسيين إسرائيليين فقط، والثانية مع صورتين لجريح فلسطيني وحداد على شهيد، والثالثة النصوص فقط، ووجدت الدراسة أن أقوى التأثيرات العاطفية حدثت عند المجموعة التي تعرضت للصور الفلسطينية التي

مثلت المعاناة الفلسطينية، وتبين أن إطار الاهتمام الإنساني في الصور أقوى بكثير من إطار الاهتمام السياسي، وأن الإطار المصور كان أقوى من الإطار المعتمد على النصوص فقط، وأنه أحدث أثراً أكبر من التواصل على صعيد المبحوثين (Brantner and Others، 2011: 523-540).

وتوصلت دراسة (علاونة ونجادات، 2011م) إلى الاهتمام الكبير بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الصحافة الأردنية اليومية، حيث حصل على نسبة تصل إلى 97.7% من افتتاحيات هذه الصحف، كما عرضت الصحافة الأردنية العديد من الاتجاهات من العدوان على غزة، كان أبرزها الموقف الأردني الرسمي، والذي أيدته صحيفتي الدراسة بشكل مطلق، وتطابقتا في مواقفهما المعارضة من جرائم العدوان الإسرائيلي، وفكرة الوطن البديل، ولم تتطرق الدستور لاتجاه الوحدة الوطنية الفلسطينية، فيما عرضت له الرأي خمسة تكرارات، جاءت جميعها مؤيدة، وبالمقابل فإن الرأي لم تعرض أي تكرار لاتجاه الموقف من حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية، فيما عرضت له الدستور خمسة تكرارات مؤيدة (علاونة ونجادات، 2011: 729-749).

أما دراسة (Maurer and Kempf، 2011م) فأكدت أن صحف النخبة الألمانية اهتمت بالجانب الإسرائيلي أكثر من الفلسطيني في تغطيتها للانتفاضة الثانية والحرب على غزة 2008م، لكن فيما يتعلق بالضحايا فالصحف الألمانية اهتمت بالفلسطينيين أكثر من الإسرائيليين، وهو ما يشير إلى دقة أكبر في عرض أرقام القتلى ولا يعني بالضرورة اتجاه معادي لإسرائيل، وسيطرت الأخبار السلبية على تغطية هاتين القضيتين، وعرضت صحف الدراسة موقف إسرائيل من خلال الكثير من التبريرات عن أفعالها وأنها تدافع عن نفسها وأن نيتها حسنة واستعدادها للتعاون والاعتراف بحقوقها، مع بعض الانتقاد للإجراءات الإسرائيلية، وفي حين كان التركيز على الضحايا الإسرائيليين أكبر في الانتفاضة الثانية، تحول التركيز في صحف الدراسة خلال الحرب على الضحايا الفلسطينيين، وكان التركيز على العنف في 33% من الموضوعات الإسرائيلية في مقابل 49.6% من الموضوعات الفلسطينية (Maurer and Kempf، 2011).

وبينت دراسة (فرج، 2011م) أن أهم الموضوعات التي ركزت عليها الصحف العربية عينة الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2008م كانت نتائج العدوان السياسية ثم نتائجه على الشعب الفلسطيني، ثم نتائجه على الشعوب العربية، وأن أهم أسباب العدوان كما أبرزتها صحف الدراسة هي ايقاف صواريخ المقاومة، ثم القضاء على حركة حماس، وأظهرت النتائج أن صحيفة الرأي الأردنية كانت الأكثر اهتماماً وتغطية لقضايا العدوان، تلتها صحيفة القدس العربي، وأخيراً الأهرام المصرية، وأن أهم نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني كانت زيادة أعداد الشهداء، وزيادة التضامن مع قطاع غزة، ثم زيادة المعاناة الإنسانية، وتركزت نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي في قصف المستوطنات الإسرائيلية، وزعزعة مصداقية إسرائيل في العالم، وفشل الآلة العسكرية الإسرائيلية في فرض سيطرتها على الأرض (فرج، 2011).

ووجدت دراسة (Dagher، 2010م) أن موقعي نيويورك تايمز وBBC على شبكة الإنترنت اعتمدا على المصادر الإسرائيلية أكثر من الفلسطينية في تغطيتهما للحرب على غزة 2008-2009م، إلا أن موقع BBC كان أكثر توازناً من موقع صحيفة نيويورك تايمز الذي اعتمد بشكل كبير على المصادر الإسرائيلية بما يقارب ضعف اعتماده على المصادر الفلسطينية، وكانت التقارير عن اعداد الضحايا الإسرائيليين وأسمائهم أكثر دقة في كلا الموقعين من التقارير عن الضحايا الفلسطينيين، وذلك بسبب قلة الخسائر البشرية في الجانب الإسرائيلي إلى جانب وجود مركز للمعلومات في إسرائيل في حين أن الفلسطينيين لم يكن لديهم وسيلة لنقل وجهة نظر موحدة، كما أظهرت الدراسة أن 62% من المصادر الفلسطينية والإسرائيلية في الموقعين كانت مجهولة (Dagher، 2010).

وأثبتت دراسة (Elmasry، 2009م) أن صحيفتي نيويورك تايمز وشيكاغو تريبيون الأمريكيتين لم تبرزا حوادث قتل الفلسطينيين خلال انتفاضة الأقصى، وبررت صحف الدراسة عمليات قتلهم بنسبة تزيد عن 50%، وتم تأطير ما تقوم به القوات الإسرائيلية على أنه جزء من أعمال الحرب ونادراً ما أدانت هذه الحوادث، فيما ألقت هذه الصحف الضوء على الحوادث التي قتل فيها إسرائيليون وأدانت المقاومة

الفلسطينية بشكل دائم ولم تشر إلى مصطلح الحرب، وأوضحت الدراسة أن الصحف مالت إلى إبراز القتلى الإسرائيليين في الأيام التي قتل فيها من الجانبين، وطغت فيها حوادث قتل الإسرائيليين على حوادث قتل الفلسطينيين رغم أن أعداد القتلى الفلسطينيين تكون أكثر في العادة، وأطّرت هذه الصحف قتل الفلسطينيين بأعمال الدفاع والأمن، فيما أظهرت الإسرائيليين كضحايا للاعتداءات الفلسطينية (Elmasry، 2009: 1-46).

وأشارت نتائج دراسة (أبو سعدة، 2009م) إلى أن أخبار القتلى الإسرائيليين في صحيفة نيويورك تايمز بلغت ثلاثة أضعاف أخبار القتلى الفلسطينيين في بدايات انتفاضة الأقصى، فيما بلغت التغطية الإخبارية لحوادث قتل الأطفال الإسرائيليين سبعة أضعاف نظرائهم الفلسطينيين رغم أن 22 طفلاً فلسطينياً قتل مقابل كل طفل إسرائيلي، وتبين أيضاً أن الصحيفة تبنت في مقالاتها الافتتاحية وجهة النظر الإسرائيلية خلال العملية التي أسمتها إسرائيل "السور الواقي" وأعادت من خلالها احتلال مدن الضفة الغربية، وتكرر نفس الأمر في حادثة اغتيال الشهيد أحمد ياسين، وركزت الصحيفة على مصطلحات "القتلة" و"الإرهابيين" لوصف مختطفي الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط صيف العام 2006م، وأيدت الوسائل التي تتخذها إسرائيل للدفاع عن نفسها وحماية جنودها (أبو سعدة، 2009: 81-98).

وأظهرت نتائج دراسة (عبده، 2009م) أن الإطار الرئيس في مجلات الدراسة كان الجهود المبذولة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية، وبالذات الجهود المصرية التي أبرزتها مجلات الدراسة، فيما جاءت أطر جرائم الحرب الإسرائيلية والحصار على غزة والمعابر والمساعدات في المراتب الأخيرة، كما أن مجلات الدراسة اعتمدت على المصادر الرسمية بشكل كبير، ثم الخبراء والمتخصصين وقادة الأحزاب، وبالنسبة للمصادر الصحفية تفوق المراسل والمحرر في حين قل اعتماد مجلات الدراسة على وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الأخرى، وتبين ارتفاع نسبة المواد الإخبارية وخاصة الخبر والتقرير الإخباري، وانخفاض نسبة مواد الرأي، أما بالنسبة للحلول المقترحة فجاء على رأسها توحيد الصف الفلسطيني وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، ورفع الحصار وفتح المعابر، وتفوقت مجلة الأهرام العربي على مجلات الدراسة في حرصها على تقديم مقترحات عملية لتسوية الأزمة (عبده، 2009: 133-186).

وتوصلت دراسة (كمال، 2009م) إلى أن صحيفتي الأهرام المصرية والرياض السعودية حملت حماس مسئولية جر إسرائيل للعدوان على غزة، فيما ألقت صحيفة تشرين السورية اللوم على إسرائيل ورفضت صحيفة الراية القطرية تحميل حماس المسئولية، واتفقت صحف الدراسة أن أهداف إسرائيل من وراء العدوان هو فرض واقع جديد لتوازن القوى يحول دون وجود المقاومة، وإعاقة مشروع قيام الدولة الفلسطينية، كما اتفقت صحف الدراسة في إبراز حالة الضعف والانقسام والتفكك العربي، وأكد التحليل أن إطار الحوار العربي العربي كان الإطار السائد في الخطاب الصحفي وتضمن إطاري الدفاع عن الذات، والهجوم على الآخر، وقدمت صحف الدراسة صورة سلبية للعرب بشكل عام، وكان ذلك واضحاً في صحيفتي الراية وتشرين، تلاهما الأهرام، وأخيراً الرياض السعودية (كمال، 2009: 499-564).

وأشارت نتائج دراسة (Viser، 2003م) إلى أن صحيفة نيويورك تايمز استخدمت مصادر إسرائيلية في تغطيتها لموضوعات النزاع الفلسطيني الإسرائيلي أكثر من المصادر الفلسطينية، وزاد هذا التفاوت مع مرور الوقت، حتى أنها وصلت إلى أكثر من ضعفين، في حين أن هذا التفاوت كان أقل في صحيفة هآرتس التي وصلت فيها نسبة المصادر الإسرائيلية ضعفي المصادر الفلسطينية، كما أنهت نيويورك تايمز موضوعاتها بالاقتباس من المصادر الإسرائيلية بـــ42% من مقالاتها، في حين كانت النسبة 21% للمصادر الفلسطينية، وكان العكس تماماً في حالة هآرتس، وكانت صحيفة نيويورك تايمز تميل إلى عرض الموضوعات التي تصور الفلسطينيين كمرتكبي أعمال العنف في الصفحة الأولى أكثر من الصفحات الداخلية، وذلك بنسبة تقترب من ثلاثة أضعاف القصص التي تصور الإسرائيليين كمرتكبي أعمال العنف، وفي 29% من موضوعات نيويورك تايمز و19% في هآرتس ذكرت حالات الموت، لكن نصف الحالات في نيويورك تايمز ذكر فيها أسماء القتلى الفلسطينيين في فترة الانتفاضة الأولى، وربعها فقط بعد أحداث 11 سبتمبر (Viser، 2003: 114-120).

أما دراسة (Ross، 2003م) فأثبتت أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر في أمريكا لم تؤثر في مدى تناول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل منتظم في افتتاحية صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، إلا أن هذه الأحداث غيرت الإطار المرجعي المهيمن على هذا التناول، كما أن إطار التناول ركز على المصلحة الاستراتيجية للولايات المتحدة في حل الصراع، وركزت افتتاحية الصحيفة في الشخصيات المحورية على إبراز الفلسطينيين كمعتدين وليس كضحايا، ولم تحتوِ أي افتتاحية في الصحيفة على إطار حاجة الفلسطينيين إلى العدالة، واحتوت في المقابل على خمسة أطر لحاجة الإسرائيليين إلى العدالة، أما التعليق على الأعمال الإسرائيلية فعرضت في إطار القانون وإعادة النظام وكاعتماد مفرط على القوة لتحقيق هدف مشروع، وأظهرت المعاناة الشخصية للضحايا الإسرائيليين في سياق مناقشة العنف في المنطقة (Ross، 2003).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى مجموعة من أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1. معظم الدراسات السابقة حاولت تحليل مضمون وسائل إعلام حول الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وبالذات عدوان عام 2008-2009م، فيما ركزت باقي الدراسات على قضايا أخرى، مثل: دراسة (Elmasry، 2009م) ودراسة (أبو سعدة، 2009م) اللتان ركزتا على انتفاضة الأقصى، ودراسة (Viser، 2003م) التي تطرقت للصراع بشكل عام، ودراسة (Ross، 2003م) التي حاولت دراسة أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر في أمريكا على تناول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في افتتاحية صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، فيما تركز هذه الدراسة على العدوان الأعنف على قطاع غزة في صيف العام 2014م، وهي الوحيدة التي تناقش هذا العدوان حسب علم الباحث.
2. اعتمدت الدراسات السابقة على نظرية الأطر الخبرية مثل الدراسة الحالية، فيما استخدمت دراسة (Baidoun، 2014م) تحليل الخطاب الصحفي، أما دراسة (عدوان، 2012م) ودراسة (علاونة ونجادات، 2011م) ودراسة (Maurer and Kempf، 2011م) فقد استخدمت تحليل المضمون، فيما استخدمت دراسة (Brantner and Others، 2011م) المنهج التجريبي.
3. كانت صحيفة نيويورك تايمز هي عينة الدراسة في عدد من الدراسات وهو ما يتشابه مع هذه الدراسة، فيما حللت دراسة (عوض الله، 2014م) مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، أما دراسة (Baidoun، 2014م) فحللت مواقع إلكترونية فلسطينية وإسرائيلية، وكانت عينة الدراسة عند (Elmasry and others، 2013م) هي قناتي الجزيرة والعربية، والصحف الإسرائيلية في دراسة (عدوان، 2012م)، أما دراسة (Fahmy and Neumann، 2012م) فحللت برقيات وكالات الأنباء العالمية، وحللت دراسات أخرى صحف عربية مثل دراسة (علاونة ونجادات، 2011م)، ودراسة (فرج، 2011م)، ودراسة (كمال، 2009م).

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة أهم الأطر الخبرية التي استخدمها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطيته لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، ومدى اهتمام الموقع بهذه القضية، والكشف عن أهم الشخصيات المحورية التي أبرزها في أحداث العدوان، وأهم آليات وأدوات التأطير المختلفة التي اعتمد عليها موقع الدراسة في تغطيته لهذا العدوان.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية:

1. خطورة العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م ونتائجه المتوقعة على فلسطين والمنطقة المحيطة.

2. أهمية دراسة الصحافة الغربية وبالذات الأمريكية في تناولها للقضية الفلسطينية وأحداثها المتلاحقة.
3. ندرة الدراسات العربية التي تطرقت لتناول الصحف الأمريكية للقضية الفلسطينية.
4. قلة الدراسات العربية التي طبقت نظرية الأطر الخبرية في وسائل الإعلام الغربية وخصوصاً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.
5. أهمية التحليل العميق للطريقة والأدوات التي تؤطر بها الصحف الغربية الأحداث الخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطينية.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل أهداف الدراسة في معرفة الأطر الخبرية التي استخدمها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطيته لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وقد تمت صياغة هذه الأهداف في مجموعة من التساؤلات التي تحقق الإجابة عنها أهداف الدراسة:

1. ما مدى اهتمام موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بتغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟
2. ما الأشكال الصحفية الخبرية التي استخدمها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟
3. ما المصادر الصحفية التي اعتمد عليها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟
4. كيف أبرز موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟
5. ما أهم الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية؟
6. ما الشخصيات المحورية التي أبرزها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية عند تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟
7. ما الأسباب التي أبرزها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟ وما أهم الحلول التي أشار إليها لإنهاء العدوان؟
8. ما آليات وأدوات التأطير التي استخدمها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟

نوع الدراسة، ومنهجها وأداتها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي الذي ينتمي إلى البحوث الوصفية، واستخدم في إطاره أسلوب تحليل المضمون، للتعرف على الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون التي تم من خلالها تحليل الأطر الخبرية للعدوان، بالإضافة إلى مضمون موضوعات العدوان في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية.

فئات تحليل المضمون:

تم تقسيم فئات تحليل المضمون: إلى مجموعة من التصنيفات الفرعية لتحقيق أهداف الدراسة، وهذه الفئات هي:

1. فئة الأشكال الصحفية الإخبارية:

وهي الأشكال الصحفية الخبرية التي استخدمها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وتضم: الخبر، والتقرير الإخباري، والقصة الصحفية.

2. فئة المصادر الصحفية:

ويقصد بها المصادر الصحفية التي اعتمد عليها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في الحصول على موضوعاته الخبرية حول العدوان الإسرائيلي على غزة، وهي: المراسل الصحفي، ووكالات الأنباء، ووسائل الإعلام الأخرى، ومجهول المصدر، وأخرى.

3. فئة عناصر الإبراز والوسائط المتعددة:

وتشمل العناصر التي ساهمت في إبراز الموضوعات الخبرية حول العدوان الإسرائيلي على غزة في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، والوسائط المتعددة المستخدمة في عرض هذه الموضوعات، وهي: الصور، والرسوم، والشريط المصور، ومقاطع الفيديو، والجرافيك، والنص الفائق، والروابط والإحالات، وأخرى.

4. فئة الأطر الخبرية:

وهي الأطر الخبرية التي أطر من خلالها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية موضوعاته الخبرية حول العدوان الإسرائيلي على غزة، وتشمل: إطار الصراع، وإطار المسئولية عن اندلاع الأحداث، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار الأسباب، وإطار النتائج المترتبة، وإطار الحلول المطروحة، وذلك على النحو الآتي:

أ. فئة أطر الصراع:

وهي الأطر الخبرية المتعلقة بالصراع الذي اندلع في صيف عام 2014م، وتشير هذه الفئة إلى طريقة تأطير موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية لموضوعاته حول العدوان الإسرائيلي على غزة، وتشمل: إطلاق الصواريخ، والعمليات العسكرية الإسرائيلية، والغارات وعمليات الاغتيال، وعمليات المقاومة، والمظاهرات الاحتجاجية على العدوان، ومظاهرات تأييد العدوان، والحرب النفسية، وأطر أخرى.

ب. فئة أطر المسئولية عن اندلاع الأحداث:

وتتعلق بتحميل الموضوعات الخبرية في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية لطرف معين المسئولية عن اندلاع الأحداث وتتفرع إلى: مسئولية إسرائيل، ومسئولية حماس، ومسئولية مشتركة، وأطر أخرى.

ج. فئة أطر الاهتمامات الإنسانية:

وتعني هذه الفئة بتأطير موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية لموضوعاته الخبرية بأطر الحاجات الإنسانية الملحة أثناء الصراعات، وتشمل: الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية، والاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية، وأطر أخرى.

د. فئة أطر أسباب العدوان:

ويقصد بها أسباب ومبررات اندلاع العدوان التي أشار إليها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في موضوعاته الخبرية حول العدوان الإسرائيلي على غزة، وهي: إطلاق الصواريخ من غزة، واختطاف المستوطنين الثلاثة، والمأزق الحكومي في إسرائيل، والحصار على قطاع غزة، وأخرى.

ه. فئة أطر حلول انهاء العدوان:

وهي الحلول التي طرحها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في موضوعاته الخبرية حول العدوان الإسرائيلي على غزة للوصول إلى الهدوء والاستقرار ووقف إطلاق النار، ومنها: المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار، وقرار أممي لوقف إطلاق النار، ومفاوضات مباشرة، ومفاوضات غير مباشرة برعاية مصر، واحتلال قطاع غزة والقضاء على حركة حماس، وأخرى.

و. فئة أطر نتائج العدوان:

وتشمل النتائج المترتبة على العدوان كما تأطرها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية في موضوعاتها الخبرية، وتشمل: نزع سلاح حماس، واحتلال القطاع، وهدنة طويلة الأمد، واتفاق سياسي شامل، وأطر أخرى.

5. فئة آليات وأدوات التأطير:

وتتطرق إلى الأدوات التي استخدمها موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تأطير موضوعاته الخبرية حول العدوان الإسرائيلي على غزة، وتضم: الشواهد التاريخية، وعرض الأرقام والإحصائيات، والأخبار والبيانات الصحفية السابقة، والاقتباسات، والاستعارات، والتكرار، والإبراز، وأدوات أخرى.

6. فئة الشخصيات المحورية:

ويقصد بها الشخصيات المحورية التي تطرقت إليها الموضوعات الخبرية حول العدوان الإسرائيلي على غزة في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، ومنها: الشخصيات الفلسطينية (الرسمية مثل: رئيس السلطة الوطنية محمود عباس والحزبية مثل: اسماعيل هنية وسامي أبو زهري والمواطنين وشهود العيان)، والشخصيات الإسرائيلية (الرسمية مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والعسكرية والحزبية والمواطنين)، والشخصيات العربية، والشخصيات الدولية مثل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الأطر الخبرية كمدخل نظري، والإطار الإعلامي هو الانتقاء المتعمد لبعض أبعاد الحدث وجعلها أكثر بروزاً بطريقة تنظم القضية وتحددها وتجعلها أكثر اتساقاً (Entman ، 1993: 52)، ويهدف تحليل الإطار إلى البحث في أبعاد هيكلية النص الإخباري من أجل الكشف عن المعاني الكامنة في القصة الإخبارية (Gorp ، 2005: 488).

وتفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى (مكاوي والسيد، 2006: 348)، ووصف تانكارد الإطار الإعلامي كفكرة تنظيم مركزي لمحتوى الأخبار تقوم على الاختيار والتركيز والاستبعاد والصياغة (Al-Emad and Fahmy، 2007: 5).

ويحدد روبرت انتمان أربع وظائف أساسية لتحليل الإطار الإعلامي هي: تحديد المشكلة أو القضية بدقة، وتشخيص أسباب المشكلة، ووضع أحكام أخلاقية، واقتراح سبل العلاج، والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة (Entman ، 1993: 53).

ويمكن تحديد أهم الأطر الإخبارية لتغطية الإعلام لأي قضية في الأطر الآتية (Semetko and Valkenburg ، 2000: 95-96):

1. **إطار الصراع:** ويتم فيه تقديم الأحداث في إطار صراع تنافسي بين الأفراد والجماعات والمؤسسات كوسيلة للسيطرة على اهتمامات الجمهور.
2. **إطار الاهتمامات الإنسانية:** ويشير للوجه الإنساني أو الزاوية العاطفية في تقديم أي حدث أو قضية.
3. **إطار النتائج الاقتصادية:** وهو إطار يركز على النتائج التي يتوقع تأثيرها اقتصادياً في الفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو الدولة.
4. **إطار المبادئ الأخلاقية:** ويضع هذا الإطار الحدث أو القضية في سياق المعتقدات الدينية أو الوصف الأخلاقي.
5. **إطار المسئولية:** حيث يقدم هذا الإطار المشكلة أو الحدث بطريقة تحمل مسئولية أسباب المشكلة أو حلها لأحد الأطراف.

كما تستخدم الأطر مجموعة من الأدوات والآليات للتأطير الخبري من أهمها: العناوين الرئيسة، والصور، والاقتباسات، والإحصائيات، والاستعارات، والكلمات الدلالية (de Vreese، 2005: 54).

مجتمع الدراسة، وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وقد اختار الباحث هذا الموقع لأنه الأكثر شعبية وتصفحاً بين مواقع الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية بحسب تصنيف موقع أليكسا، يأتي في الترتيب 29 على مستوى جميع المواقع في الولايات المتحدة

الأمريكية (موقع أليكسا، 2014)، أما عينة الدراسة الزمنية فاختار الباحث المدة بين 2014/7/8م وحتى 2014/8/26م، وهي مدة العدوان على غزة صيف العام 2014م من خلال الحصر الشامل لجميع الموضوعات الخبرية الخاصة بالعدوان خلال تلك المدة.

وباستخدام محرك البحث في الموقع، تم البحث عن مجموعة من الكلمات الدالة، وهي: (غزة، إسرائيل، الجرف الصامد، صراع، حرب، صواريخ، هدنة، وقف إطلاق النار) (Gaza, Israel, Protective Edge, Conflict, War, Rockets, Cease Fire, Truce)، حيث تم العثور على مجموعة كبيرة من الموضوعات متعلقة بهذه الكلمات الدالة، وبعد تصفيتها باستبعاد الموضوعات غير المتعلقة بأحداث العدوان، واستبعاد الموضوعات غير الخبرية مثل التعليقات الصحفية والمقالات، واستبعاد الشريط المصور والفيديوهات المنفردة، تبين وجود 110 مادة خبرية في موقع صحيفة نيويورك تايمز خاصة بأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

وحدات التحليل وأسلوب القياس:

تم اعتماد عدد من وحدات التحليل للتعرف على الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وهي الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، المتمثلة بالأخبار والتقارير والقصص الخبرية، ووحدة الفكرة، ووحدة الشخصية، واعتمد الباحث على العد والتكرار كأسلوب للقياس.

صدق الأداة وثباتها:

استعان الباحث من أجل التيقن من صدق استمارة تحليل المضمون بصدق المحكمين، حيث تم عرض الأداة على عدد من المتخصصين في الإعلام الفلسطيني، ومراعاة ملاحظاتهم التي جاء معظمها حول فئة الشخصيات، وضرورة التعرف على تكرارات شخصيات بعينها مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه، وليس مجرد تكرار للشخصيات الإسرائيلية مجتمعة، وتم تعديل الاستمارة وفقاً للآراء التي أجمع عليها المحكمون[1].

وفيما يتعلق بثبات الأداة، فقد أعاد الباحث التحليل على نسبة 10% من عينة الموضوعات التي تم تحليلها في الدراسة الأصلية، بمجموع 11 موضوعاً تم اختيارها بطريقة عشوائية بحيث تمثل فترات زمنية مختلفة، وبعد إعادة التحليل على فئات أطر الصراع والمسئولية والاهتمامات الإنسانية والأسباب والحلول والنتائج، وتبين وجود اتفاق في النتائج بنسبة وصلت إلى 87.9% وهي نسبة اتفاق مقبولة في الدراسات الإعلامية.

---

[1] أسماء السادة محكمي استمارة تحليل المضمون:

- أ. د. علي عقلة نجادات: أستاذ الصحافة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية وجامعة اليرموك بالأردن.
- د. موسى علي طالب: أستاذ الإعلام المشارك في جامعة الأزهر – غزة
- د. أيمن خميس أبو نقيرة: أستاذ الإعلام المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة
- د. نبيل حسن الطهراوي: أستاذ الاتصال والعلاقات العامة المساعد في جامعة الأقصى بغزة

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية:

الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية:

1. الأشكال الصحفية:

جدول 1 *الأشكال الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

الأشكال الصحفية	ك	%
التقرير الإخباري	73	66.4
القصة الصحفية	21	19.1
الخبر	15	13.6
الحوار الإخباري	1	0.9
المجموع	**110**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز كان التقرير الإخباري بنسبة 66.4% تلاه القصة الخبرية ثم الخبر وأخيراً الحوار الخبري.

ويشير التركيز على التقرير الإخباري والقصة الصحفية إلى الاهتمام الكبير الذي أولاه الموقع لتطورات العدوان الإسرائيلي، حيث كانت معظم التقارير طويلة الحجم ومليئة الاقتباسات والمعلومات من عدد من المناطق واشترك في إعدادها عدد من الإعلاميين وصل في بعض الأحيان إلى سبعة مراسلين، كما يعد التقرير الصحفي أكثر شمولاً وتأثيراً من الخبر خصوصاً أن عدد كبير من تقارير العدوان في الموقع احتوت على نصوص فائقة وجرافيك وأفلام فيديو وأشرطة مصورة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبده، 2009م) التي أظهرت أن التقرير الإخباري جاء في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في مجلات الدراسة حول العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008م، وتلاه الخبر الصحفي (عبده، 2009: 173)، كما تتقارب مع نتائج دراسة (Aqtash and Others، 2004م) التي احتل فيها التقرير المرتبة الأولى في الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية موضوعات الأطفال الفلسطينيين في انتفاضة الأقصى في صحيفة نيويورك تايمز وبنسبة كبيرة جداً تلاه القصة الخبرية (Aqtash and Others، 2004: 400).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عوض الله، 2014م) والتي سيطر فيها الخبر على موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م في مواقع الدراسة بنسبة 94.6% (عوض الله، 2014: 162)، كما تختلف عن نتائج دراسة (عدوان، 2012م) التي احتل فيها المقال الصحفي المرتبة الأولى في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في الصحف الإسرائيلية (عدوان، 2012: 91).

2. المصادر الصحفية:

جدول 2 *المصادر الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*		
المصادر الصحفية	**ك**	**%**
المراسل	101	91.8
أخرى	6	5.5
مجهول المصدر	2	1.8
وكالات الأنباء	1	0.9
المجموع	**110**	**100**

جاء المراسل الصحفي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها موقع صحيفة نيويورك تايمز بنسبة مرتفعة جداً وصلت إلى 91.8%، فيما جاءت بقية المصادر بنسب ضعيفة، ومن هذه المصادر شبكات التواصل الاجتماعي، ووكالات الأنباء.

ويلاحظ على الموقع قلة الاستعانة بالمصادر العامة والتركيز على المصادر الخاصة حيث جاءت تقاريره وقصصه حول العدوان من مجموعة من المراسلين منهم جودي رودورن وإيزابيل كيرشنر من القدس، وفارس أكرم وستيفن ايرلانجر مراسلا الصحيفة من غزة، وميرنا توماس من القاهرة، وبين هوبارد، وآن برنارد، وفي بعض الموضوعات وصل عدد المساهمين في التقرير إلى سبعة مراسلين، وهو ما يشير إلى الاهتمام الكبير من الموقع بتغطية كافة جوانب العدوان ومتابعة التطورات المتلاحقة، حيث كان عدد الموضوعات 110 موضوعاً في 50 يوماً أي أن المعدل كان أعلى من موضوعين في اليوم الواحد.

ويرى الباحث أن اعتماد الصحيفة الكبير على مراسليها يعد ميزة قوية لها الأمر الذي يساعد على انفراد الصحيفة ببعض اللقاءات والمعلومات حول العدوان الإسرائيلي، وبالذات أن عدداً كبيرا من موضوعاتها حول هذا العدوان كانت قصصاً خبرية وتقارير، كما استعان الموقع بعدد من المراسلين والصحفيين الذين يعملون بشكل حر وأسهموا في تقارير الموقع.

إلا أن جزءاً من الانتقادات الموجهة للصحيفة في انحيازها لوجهة النظر الإسرائيلي يتركز في طريقة اختيارها لمراسليها الذين يغطون القضية الفلسطينية، حيث غيرت الصحيفة سياستها المتبعة منذ نشأتها بعدم تعيين مراسلين يهود في إسرائيل خوفاً من تضارب المصالح، وبدأ ذلك مع تعيين آبي روزنتال رئيساً للتحرير عام 1979م، حيث اختار توماس فريدمان لرئاسة مكتب الصحيفة في القدس، وقد خدم الرئيس السابق للمكتب جويل غرينبيرغ في الجيش الإسرائيلي قبل التحاقه بالمكتب، كما أن لإيثان برونر، رئيس مكتب الصحيفة في إسرائيل عام 2005م، ابنا يخدم في الجيش الإسرائيلي ، مراسلة الصحيفة الحالية في القدس إيزابيل كيرشنر هي مواطنة إسرائيلية ويخدم ابنها منذ أكتوبر 2014م في الجيش الإسرائيلي(Weir، 2012).

وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبده، 2009م) حيث تبين أن مجلات الدراسة اعتمدت بشكل كبير على المحررين والمراسلين في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008م، فيما انخفض الاعتماد على المصادر الأخرى مثل وسائل الإعلام الأخرى ووكالات الأنباء (عبده، 2009: 175).

وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة (عوض الله، 2014م) التي توصلت إلى أن نسبة المصادر الصحفية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م في مواقع الدراسة كانت 3.7% فقط(عوض الله، 2014: 154).

3. وسائل الإبراز والوسائط المتعددة:

جدول 3 *وسائل الإبراز والوسائط المتعددة التي استخدمها موقع الدراسة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م*

وسائل الإبراز والوسائط المتعددة	ك	%	%
الصور	87	23.5	79.1
النص الفائق	63	17	57.3
الروابط والاحالات	63	17	57.3
جرافيك	59	15.9	53.6
مقاطع الفيديو	55	14.8	50
الرسوم	27	7.3	24.5
الشريط المصور	17	4.6	15.5
المجموع	**371**	**100**	

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يحتوي على أكثر من وسيلة إبراز:

تشير بيانات الجدول السابق أن الصور جاءت في مقدمة الوسائط المتعددة التي استخدمها الموقع في عرض الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، وجاء بعدها النص الفائق، ثم الروابط والإحالات، وتلاها الجرافيك، ثم مقاطع الفيديو.

ويعتقد الباحث أن الموقع استفاد بشكل كبير من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت للصحف الإلكترونية، وبالذات فيما يتعلق بالتفاعلية والنصوص الفائقة والصور وملفات الفيديو، حيث ساعد هذا التنوع في وسائل الإبراز على إثراء الموضوعات المتعلقة بالعدوان، ورفع مستوى المعلومات التي تتضمنها.

وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة (عوض الله، 2014م) حيث بلغت نسبة الموضوعات التي توفرت فيها وسائط متعددة 40.9% من إجمالي موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م (عوض الله، 2014: 170)، ويمكن تفسير ذلك بقوة موقع صحيفة نيويورك تايمز وعراقة الصحيفة وقدراتها العالية، في حين أن مواقع الفضائيات الأجنبية تعد بمثابة وسيلة للتعبير عن الموضوعات التي تبرزها هذه الفضائيات مع بعض الإضافات.

وجاء اعتماد الموقع على الصور في المقام الأول منطقياً، حيث أن الصورة تعد من أهم العناصر البصرية التي توضح المضمون الصحفي وهي من أهم العناصر الطباعية، لما لها من قدرات تأثيرية ومعاني مهمة للقراء (العسكر998: 34).

وقد اعتمد الموقع على عدد كبير من الصور، حيث لا يكاد يخلو موضوع حول العدوان من صورة أو أكثر، وفي بعض الموضوعات وجد الباحث 4–5 صور، هذا بالإضافة إلى وجود الشريط المصور الذي احتوي على معدل ما بين 8–12 صورة، وهو ما يشير إلى اهتمام كبير من الموقع بعرض الصور التي تسهم في إحداث تأثير بصري مهم عند القارئ.

وتلا ذلك استخدام النص الفائق مع كثير من المصطلحات الواردة في موضوعات الموقع حول العدوان، ومن هذه المصطلحات: الجرف الصامد، غزة، الانسحاب الإسرائيلي من غزة، وأسماء عدد كبير من الشخصيات الواردة في هذه الموضوعات وبالذات الشخصيات الإسرائيلية، وفائدة النص الفائق هي مساعدته القارئ في الوصول إلى موضوعات مختلفة سواءً كانت نصية أم فيلمية أم صوتية (محسب، 2007: 96).

وفي عدد كبير من الموضوعات وضع الموقع روابط واحالات لموضوعات أخرى متعلقة بالموضوع، وهو ما يشير إلى حرص الموقع لإرشاد القارئ إلى الموضوعات القريبة من الموضوع المعروض وهو مهم للقارئ ويستفيد من الإمكانيات التي تقدمها المواقع الإلكترونية.

وتميز الموقع باستخدام الرسوم الجرافيكية والتفاعلية بنسبة زادت عن 50% من مجموع موضوعات العدوان، ومن هذه الرسوم الجرافيكية: صورة أقمار صناعية تفاعلية يمكن للقارئ أن يمرر المؤشر عليها ليعرف الفرق في الدمار في قطاع غزة بين بداية العدوان وتاريخ نشرها (http://goo.gl/TvDKoy، 2014)، ورسم تفاعلي لخريطة قطاع غزة يظهر مناطق الاجتياح الإسرائيلي البري في غزة والمعابر الإسرائيلية مع قطاع غزة (http://goo.gl/b1e10H، 2014)، وخريطة لتطور المدى الذي وصلته صواريخ المقاومة من قطاع غزة منذ عام 2001م وحتى عام 2014م (http://goo.gl/pxX9kZ، 2014).

بالإضافة إلى رسم بياني لمجموع أعداد القتلى من الجانبين يومياً يظهر فيه أيضاً عدد الهجمات التي نفذها الجيش الإسرائيلي وعدد الصواريخ التي أطلقت حتى يوم نشر الرسم بالإضافة للعدد اليومي لكل ما سبق (http://goo.gl/jNSUhK، 2014)، ورسم بياني يظهر الفرق بين أعداد القتلى وأعداد الصواريخ من قطاع غزة حتى تاريخ الرسم البياني في عدوان عام 2014م وأعداد القتلى وأعداد الصواريخ في نفس الفترة في عدوان عام 2008–2009م وعدوان عام 2012م (http://goo.gl/X5lZyO، 2014).

ويؤكد تانكارد أن استخدام الصور والتعليق عليها يعد أهم آليات التأطير المستخدمة مع الموضوعات الخبرية في الإعلام (Tankard، 2001: 100).

4. الأطر الخبرية للعدوان:

جدول 4 أطر الصراع في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة

أطر الصراع	ك	%
إطلاق الصواريخ	54	36
الغارات وعمليات الاغتيال	45	30
العمليات العسكرية الإسرائيلية	27	18
عمليات المقاومة	13	8.7
الحرب النفسية	6	4
مظاهرات تأييد العدوان	2	1.3
المظاهرات الاحتجاجية على العدوان	2	1.3
أخرى	1	0.7
المجموع	**150**	**100**

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يحتوي على أكثر من إطار للصراع:

تكشف بيانات الجدول السابق أن أكثر أطر الصراع استخداماً في موقع صحيفة نيويورك تايمز كان إطار إطلاق الصواريخ بنسبة 36%، تلاه الغارات وعمليات الاغتيال، ثم العمليات العسكرية الإسرائيلية، وجاء بعده إطار عمليات المقاومة، ثم الحرب النفسية، وبعدها مظاهرات التأييد والمعارضة للعدوان.

وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عدوان، 2012م) حيث جاء في مقدمة موضوعاتها العسكرية إطلاق الصواريخ (عدوان، 2012: 85)، ويرى الباحث أن تركيز الموقع على إطار إطلاق الصواريخ رغم أنها لم تكن الحدث الأبرز في العدوان يشير إلى أن الموقع يتبنى في كثير من موضوعاته وجهة النظر الإسرائيلية التي تدعي أن الجانب الفلسطيني هو الذي بدأ إطلاق النار، وأن إطلاق الصواريخ يعد تهديداً استراتيجياً لدولة الاحتلال، وهو ما يتضح من تركيز الموقع على هذا الأمر في عناوين موضوعاته، ففي يوم 19 أغسطس كان العنوان الرئيس "صواريخ من غزة ورد إسرائيلي عليها يخرقان وقف إطلاق النار (http://goo.gl/Lp2KbH، 2014م)"، حيث يبرز هذا العنوان أن خرق الهدنة من الجانب الإسرائيلي جاء رداً على إطلاق الصواريخ، وجاء عنوان موضوع يوم 7 أغسطس "صواريخ تخرق هدنة غزة (http://goo.gl/Uw3EMX، 2014م)".

جدول 5 أطر المسئولية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة

أطر المسئولية	ك	%
مسئولية حماس	32	64
مسئولية مشتركة	10	20
مسئولية إسرائيل	8	16
المجموع	**50**	**100**

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد لا يحتوي على إطار للمسئولية وقد يحتوي على إطار أو أكثر:

حمل موقع صحيفة نيويورك تايمز المسئولية عن اندلاع أحداث العدوان بشكل أساسي لحركة حماس بنسبة 46%، ثم المسئولية المشتركة للطرفين بنسبة 20%، وأخيراً وبفارق كبير مسئولية إسرائيل.

ويعتقد الباحث أن انحياز الموقع لوجهة النظر الإسرائيلية يتضح من محاولتها إلقاء المسئولية عن تفجر الصراع على حركة حماس، وهو ما يشير إلى أن الموقع أغفل مسئولية الاحتلال عن العدوان واستمراره في ممارساته القمعية في الضفة الغربية، وخصوصاً بعد اختفاء المستوطنين الثلاثة بالقرب من الخليل بالضفة الغربية.

وتؤكد كثير من الدراسات العلمية على انحياز الصحيفة الصريح لوجهة النظر الإسرائيلية، حيث تبين من دراسة أجرتها منظمة (لو يعلم الأمريكيون) عن استئثار أنباء القتلى الإسرائيليين بثلاثة أضعاف ما يحصل عليه القتلى الفلسطينيون من اهتمام نيويورك تايمز، وأن التغطية الإخبارية التي حصلت عليها حوادث قتل الأطفال الإسرائيليين بلغت سبعة أضعاف تغطيتها لحوادث قتل الأطفال الفلسطينيين (http://goo.gl/ZMfMZT، 2015)، وتؤكد دراسة (Viser، 2003م) أن تغطية صحيفة نيويورك تايمز للانتفاضة الثانية كانت أكثر تحيزاً لإسرائيل من صحيفة هآرتس الإسرائيلية (Viser، 2003: 118).

وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة (عوض الله، 2014م) التي مالت إلى تحميل اسرائيل المسئولية عن اندلاع العدوان (عوض الله، 2014: 183)، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأن المواقع الإلكترونية التي حللتها دراسة (عوض الله، 2014م) هي مواقع أقرب لتبني وجهة الفلسطينية خصوصاً موقعي قناة فرنسا 24 وقناة روسيا اليوم.

جدول 6 أطر الاهتمامات الإنسانية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة		
أطر الاهتمامات الإنسانية	**ك**	**%**
الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية	37	75.5
الاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية	12	24.5
المجموع	**50**	**100**

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد لا يحتوي على إطار للاهتمامات الانسانية وقد يحتوي على إطار أو أكثر:

ركز موقع صحيفة نيويورك تايمز في موضوعاته عن العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م على إطار الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية بنسبة 75.5%، وبفارق كبير جداً عن إطار الاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Stawicki، 2009م) التي جاء فيها إطار الفلسطيني كضحية مقابل القوة المنفلتة الإسرائيلية كأكثر الأطر المستخدمة في تغطية صحيفة نيويورك تايمز للاجتياح الإسرائيلي للضفة الغربية عام 2002م خلال انتفاضة الأقصى (Stawicki، 2009: 49).

كما تختلف عن دراسة (Zelizer and Others، 2002م) التي أشارت إلى أن صحيفة نيويورك تايمز مالت إلى تصوير الإسرائيليين كضحايا والفلسطينيين كمعتدين في موضوعاتها في بداية انتفاضة الأقصى (Zelizer and Others، 2002: 302).

ووجدت دراسة (Deprez and Raeymaeckers، 2010م) أن الصحف الفلمنكية في بلجيكا أظهرت الفلسطينيين في إطار الضحية البريئة في تغطيتها للانتفاضة الأولى، وأطرتهم كإرهابيين ومثيري شغب في الانتفاضة الثانية وخصوصاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م في الولايات المتحدة الأمريكية (Deprez and Raeymaeckers، 2010: 12).

ومن المعروف أن إطار الاهتمامات الإنسانية يركز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، حيث يضيف تشخيص الموضوع بشكل عاطفي في محاولة للحصول على اهتمام الجمهور (Semetko and Valkenburg، 2000: 96).

جدول 7 أطر الأسباب في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة		
أطر أسباب العدوان	**ك**	**%**
إطلاق الصواريخ من غزة	14	53.8
اختطاف المستوطنين	11	42.3
الحصار	1	3.8
المجموع	**26**	**100**

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد لا يحتوي على إطار لأسباب العدوان وقد يحتوي على إطار أو أكثر:

أرجع موقع صحيفة نيويورك تايمز أسباب اندلاع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م إلى الأسباب المتعلقة بالجانب الفلسطيني، وبنسبة 96.2%، وفي مقدمة هذه الأسباب إطلاق الصواريخ من غزة، ثم اختطاف المستوطنين، في حين أن الأسباب المتعلقة بالاحتلال الإسرائيلي اقتصرت على الحصار الإسرائيلي.

ويؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه هذه الدراسة في جدول رقم (5) حيث حمّل الموقع حماس المسئولية عن اندلاع أحداث العدوان بنسبة كبيرة، واقتصرت أطر المسئولية الإسرائيلية على حوالي 16%، وقد وجدت دراسة (Stawicki، 2009م) أن صحيفة نيويورك تايمز استخدمت في تغطيتها للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي في بداية انتفاضة الأقصى إطار السعي الإسرائيلي للأمن لتبرير الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، وهو ما يشير بشكل ضمني إلى مسئولية الجانب الفلسطيني عن النزاع (Stawicki، 2009: 30).

جدول 8 *أطر الحلول المقترحة لإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

أطر حلول إنهاء العدوان	ك	%
المبادرة المصرية	23	57.5
مفاوضات غير مباشرة	15	37.5
احتلال قطاع غزة	2	5
المجموع	**40**	**100**

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد لا يحتوي على إطار للحلول المقترحة لإنهاء العدوان وقد يحتوي على إطار أو أكثر:

كانت أهم الحلول التي اقترحها موقع صحيفة نيويورك تايمز في موضوعاته حول العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م هي الحلول السلمية، وفي مقدمتها المبادرة المصرية بنسبة 57.5%، ثم المفاوضات غير المباشرة، وأخيراً احتلال قطاع غزة بنسبة قليلة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبده، 2009م) التي جاء فيها التفاوض والعودة للتهدئة في مقدمة الحلول المقترحة في مجلات الدراسة لإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008م (عبده، 2009: 177).

فيما تختلف عن نتائج دراسة (كمال، 2009م) التي أشارت إلى أن أهم أطر حلول إنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008م في الصحف العربية كانت الحلول الفلسطينية مثل الوحدة الوطنية وتوحيد صفوف المقاومة، والحلول العربية مثل توحيد الصف العربي (كمال، 2009: 543-545).

جدول 9 *أطر النتائج المتوقعة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

أطر نتائج العدوان	ك	%
هدنة طويلة الأمد	5	35.7
احتلال القطاع	4	28.6
اتفاق سياسي شامل	2	14.3

نزع سلاح حماس	2	14.3
أخرى	1	7.1
المجموع	**14**	**100**

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد لا يحتوي على إطار للنتائج المتوقعة للعدوان وقد يحتوي على إطار أو أكثر:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم أطر النتائج التي توقعها موقع صحيفة نيويورك تايمز نتيجة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م كانت توقيع هدنة طويلة الأمد بنسبة 35.7%، ثم احتلال قطاع غزة، وبعدها اتفاق سياسي شامل، ثم نزع سلاح حماس، ومن الملاحظ ضعف تركيز الموقع على أطر النتائج المتوقعة للعدوان، حيث جاءت كأقل أطر أبرزها الموقع.

جدول 10 *مجموع الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

الأطر الخبرية للعدوان	ك	%
أطر الصراع	150	45.5
أطر المسئولية	50	15.2
أطر الاهتمامات الإنسانية	50	15.2
أطر الحلول المقترحة	40	12.1
أطر الأسباب	26	7.9
أطر النتائج المتوقعة	14	4.2
المجموع	**330**	**100**

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من إطار:

على صعيد الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز احتلت أطر الصراع المرتبة الأولى بنسبة 45.5%، تلتها وبفارق كبير أطر المسئولية وأطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة متساوية، ثم أطر الحلول المقترحة، تلتها أطر الأسباب، وأخيراً أطر النتائج المتوقعة.

ويعتقد الباحث أن موقع نيويورك تايمز ركز كثيراً على إطار الصراع متجاهلاً إلى حدٍ كبير الجانب الإنساني في العدوان، لأن هذا الجانب سيصب في مصلحة الفلسطينيين الذين شكلوا غالبية الضحايا وبالذات من المدنيين، خصوصاً أن الجانب الأكبر من القتلى الإسرائيليين كانوا من الجنود، ولذا فمن الصعب إظهارهم بمظهر الضحية كما تعود الموقع على تصويرهم في صورة الضحية، وأثبتت دراسة (Elmasry، 2009م) أن صحيفتي نيويورك تايمز وشيكاغو تريبيون الأمريكيتين أظهرتا الإسرائيليين كضحايا للاعتداءات الفلسطينية (Elmasry، 2009: 23).

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Fahmy and Neumann، 2012م) التي ظهر فيها تركيز وكالات الأنباء على الصراع، فيما كان التركيز على الضحايا في المرتبة الثالثة وهو ما يتشابه مع نتائج هذه الدراسة التي جاءت فيها أطر الاهتمامات الإنسانية في نفس المرتبة (Fahmy and Neumann، 2012: 17)، وتختلف عن نتائج دراسة (Brantner and Others، 2011م) التي أظهرت أن إطار الاهتمام الإنساني أقوى بكثير من إطار الاهتمام السياسي (Brantner and Others، 2011: 533).

وتشير نظرية الأطر الإعلامية إلى أن إطار الصراع من أهم الأطر التي تستخدم في تأطير الحروب والأزمات العسكرية، حيث توصّل (Semetko and Valkenburg، 2000م) إلى عدد من الأطر الخبرية المسيطرة، وجاء على رأسها إطار الصراع، وإطار الاهتمامات الإنسانية (Semetko and Valkenburg، 2000: 95-96)، وهو ما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة.

5. أدوات التأطير:

جدول 11 *أدوات التأطير المستخدمة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

أدوات التأطير	ك	%
الاقتباسات	85	27.5
عرض الأرقام والإحصائيات	75	24.3
الشواهد التاريخية	72	23.3
الاستعارات	62	20.1
أخبار سابقة	6	1.9
التكرار	6	1.9
الإبراز	3	1
المجموع	**309**	**100**

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من أداة للتأطير:

جاءت الاقتباسات في مقدمة الأدوات التي استخدمها موقع صحيفة نيويورك تايمز في تأطير موضوعاته حول العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م بنسبة 27.5%، تلتها وبنسبة متقاربة عرض الأرقام والإحصائيات والشواهد التاريخية، ثم الاستعارات، فيما جاءت الأخبار السابقة والتكرار والإبراز أخيراً وبنسب قليلة.

وتدل هذه النتائج إلى اهتمام الموقع الكبير بالاقتباسات عن المسئولين والشخصيات المختلفة بنسبة وصلت إلى 77.3% من مجموع الموضوعات المتعلقة بالعدوان، ويبرز ذلك في عدد الشخصيات المحورية التي استعان بها الموقع.

وتشير هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي أدته بعض الآليات في تأطير العدوان على غزة في موقع الدراسة، وهو ما يتفق مع نظرية الأطر التي تؤكد على أن الأطر تعمل من خلال عدة أساليب، ومنها: التكرار والموقع والشواهد والإبراز، وغيرها (Entman، 1993: 53)، ويعدّد تانكارد أهم آليات التأطير المستخدمة في الأخبار، ومنها: الاقتباسات والصور والإحصائيات والاستعارات (Tankard، 2001: 100).

6. الشخصيات المحورية:

جدول 12 *الشخصيات المحورية الفلسطينية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

الشخصيات المحورية الفلسطينية		ك	النسبة من مجموع الشخصيات	النسبة من الشخصيات الفلسطينية
السلطة الفلسطينية	محمود عباس	17	2.8	7.9
	موظفي الحكومة	8	1.3	3.7
	مسئولين في السلطة	6	1	2.8
	عزام الأحمد	3	0.5	1.4
	المجموع	**34**	**5.6**	**15.7**
حماس	شخصيات مختلفة من حماس	12	2	5.5
	سامي أبو زهري	8	1.3	3.7
	اسماعيل هنية	6	1	2.8
	خالد مشعل	5	0.8	2.3
	أحمد يوسف	3	0.5	1.4
	موسى أبو مرزوق	3	0.5	1.4
	مشير المصري	3	0.5	1.4
	محمود الزهار	2	0.3	0.9
	فوزي برهوم	2	0.3	0.9
	غازي حمد	1	0.2	0.5
	المجموع	**45**	**7.4**	**20.8**
تنظيمات فلسطينية	شخصيات حزبية	2	0.3	0.9
	تنظيمات عسكرية	1	0.2	0.5
	المجموع	**3**	**0.5**	**1.4**
محللين وخبراء	محلل سياسي فلسطيني	10	1.6	4.6
	عضو مركز حقوقي	2	0.3	0.9
	المجموع	**12**	**1.9**	**5.5**
مواطنين وشهود عيان فلسطينيين		**122**	**20**	**56.5**
المجموع		**216**	**35.4**	**100**

ن=611

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من شخصية محورية:

على صعيد الشخصيات المحورية الفلسطينية في موضوعات العدوان في موقع صحيفة نيويورك تايمز، جاء مواطنين وشهود عيان فلسطينيين في المرتبة الأولى بنسبة 56.5%، تلتها شخصيات حماس بنسبة 20.8%، ثم شخصيات السلطة الوطنية، ثم محللين وخبراء، وأخيراً شخصيات من التنظيمات الفلسطينية المختلفة، واحتل الرئيس الفلسطيني محمود عباس المرتبة الأولى في الشخصيات الفلسطينية بنسبة 7.9%.

ويرى الباحث أن تركيز الموقع على الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية ربما يعود إلى رغبة الموقع في تجنب نقل وجهة نظر أي من الجهات الرسمية أو الحزبية الفلسطينية، وهو ما يتناقض مع تركيزها على المصادر الرسمية الإسرائيلية كما يتضح من جدول (13).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Stawicki، 2009م) التي أثبتت أن المصادر الرسمية في مقدمة المصادر الفلسطينية التي استعانت بها صحيفة نيويورك تايمز في تغطيتها لانتفاضة الأقصى، تلاها شهود العيان ثم أفراد أسر الضحايا (Stawicki، 2009: 36)، ويفسر الباحث هذا الاختلاف ببروز حماس كلاعب أساسي خلال العدوان على عكس انتفاضة الأقصى في بدايتها والتي كانت فيها السلطة الفلسطينية لا زالت تتمتع بمكانة عالية في الإعلام الأمريكي، الأمر الذي جعل موقع صحيفة نيويورك تايمز يركز في الدراسة الحالية على المواطنين الفلسطينيين وشهود العيان بنسبة تزيد عن نصف المصادر الفلسطينية.

جدول 13 *الشخصيات المحورية الإسرائيلية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

الشخصيات المحورية الإسرائيلية		ك	النسبة من مجموع الشخصيات	النسبة من الشخصيات الإسرائيلية
حكومية	نتنياهو	40	6.5	17.7
	مسئول حكومي إسرائيلي	22	3.6	9.7
	ليفني	5	0.8	2.2
	ليبرمان	4	0.7	1.8
	يعلون	4	0.7	1.8
	متحدث باسم الحكومة	1	0.2	0.4
	المجموع	**76**	**12.5**	**33.6**
عسكرية	بيتر ليرنر	21	3.4	9.3
	عسكري إسرائيلي	20	3.3	8.8
	المجموع	**41**	**6.7**	**18.1**
شخصيات حزبية	سياسي اسرائيلي	7	1.1	3.1
	نفتالي بينيت	1	0.2	0.4
	المجموع	**8**	**1.3**	**3.5**
محللين وخبراء	محلل سياسي إسرائيلي	22	3.6	9.7
	صحفي اسرائيلي	14	2.3	6.2

	محلل عسكري	8	1.3	3.5
	ايهود يعاري	4	0.7	1.8
	حقوقي اسرائيلي	4	0.7	1.8
	المجموع	**52**	**8.6**	**23.0**
مواطنين وشهود عيان	شهود عيان اسرائيليين	45	7.4	19.9
	جالية يهودية في أوروبا	4	0.7	1.8
	المجموع	**49**	**8.1**	**21.7**
المجموع		**226**	**37.2**	**100**

ن=611

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من شخصية محورية:

جاءت الشخصيات الحكومية الرسمية في مقدمة الشخصيات الإسرائيلية التي أبرزها موقع صحيفة نيويورك تايمز في موضوعات العدوان على غزة بنسبة 33.6%، تلاها المحللين والخبراء، ثم المواطنين وشهود العيان، ثم الشخصيات العسكرية، وأخيراً الشخصيات الحزبية الإسرائيلية، وجاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقدمة الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 17.7%، تلاه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنر.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Deprez and Raeymaeckers، 2010م) التي احتلت فيها المصادر السياسية المرتبة الأولى في المصادر الإسرائيلية التي استعانت بها الصحف الفلمنكية في بلجيكا في تغطيتها للانتفاضة الأولى والثانية، وجاء في المرتبة الثانية المصادر العسكرية الإسرائيلية وهو ما يتشابه مع نتائج هذه الدراسة إلى حدٍ كبير (Deprez and Raeymaeckers، 2010: 106)، كما تتشابه مع نتائج دراسة (Stawicki، 2009م) حيث جاءت المصادر الحكومية الرسمية في مقدمة مصادر صحيفة نيويورك تايمز في تغطيتها للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى، تلاها شهود العيان (Stawicki، 2009: 36).

إلا أن هذه النتيجة تختلف عن دراسة (Rinnawi ، 2007م) التي وجدت أن الصحف الإسرائيلية استعانت بالمصادر الأمنية بنسبة 40.9% في تغطيتها للموضوعات المتعلقة بالفلسطينيين خلال انتفاضة الأقصى، وجاء بعدها المصادر الحكومية الإسرائيلية (Rinnawi ، 2007: 160).

جدول 14 *الشخصيات المحورية الدولية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

الشخصيات المحورية الدولية		**ك**	**النسبة من مجموع الشخصيات**	**النسبة من الشخصيات الدولية**
الأمم المتحدة	بان كي مون	14	2.3	10.5
	مسئول آخر بالأمم المتحدة	14	2.3	10.5
	روبرت تيرنر	5	0.8	3.8
	روبرت سيري	1	0.2	0.8
	المجموع	**34**	**5.6**	**25.6**

الولايات المتحدة	باراك أوباما	11	1.8	8.3
	جون كيري	22	3.6	16.5
	محلل سياسي أمريكي	22	3.6	16.5
	مسئول بالخارجية الأمريكية	8	1.3	6.0
	شخصيات أمريكية مؤيدة لإسرائيل	4	0.7	3.0
	مسئول أمريكي آخر	2	0.3	1.5
	المجموع	**69**	**11.3**	**51.8**
دولية أخرى	مسئول أوروبي	7	1.1	5.3
	حقوقي أجنبي	12	2	9.0
	شهود عيان أجانب	9	1.5	6.8
	رجب طيب أردوغان	2	0.3	1.5
	المجموع	**30**	**4.9**	**22.6**
مجموع الشخصيات الدولية		**133**	**21.8**	**100**

ن=611

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من شخصية محورية:

جاءت الشخصيات الأمريكية في المرتبة الأولى للشخصيات الدولية التي أبرزها موقع صحيفة نيويورك تايمز في موضوعات العدوان على غزة بنسبة 51.8%، وجاء بعدها شخصيات من هيئة الأمم المتحدة، ثم شخصيات دولية أخرى أوروبية وآسيوية، وركز موضع الصحيفة على وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بنسبة 16.5%، تلاه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ثم الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

جدول 15 *الشخصيات المحورية العربية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

الشخصيات المحورية العربية		ك	النسبة من مجموع الشخصيات	النسبة من الشخصيات العربية
مصر	الرئيس عبد الفتاح السيسي	12	2	33.3
	الرئيس السابق محمد مرسي	6	1	16.7
	وزير الخارجية سامح شكري	3	0.5	8.3
	مسئول بالخارجية المصرية	3	0.5	8.3
	المجموع	**24**	**4**	**66.6**
شهود عيان عرب		**6**	**1**	**16.7**
مسئول عربي آخر		**6**	**1**	**16.7**
مجموع الشخصيات العربية		**36**	**6**	**100**

ن=611

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من شخصية محورية:

كانت أهم الشخصيات المحورية العربية التي أبرزها موقع صحيفة نيويورك تايمز في تغطيته للعدوان على غزة بنسبة هي الشخصيات المصرية التي حصلت على نسبة عالية وصلت إلى 66.6%، وجاء على رأسها الرئيس عبد الفتاح السيسي بنسبة 33.3%، تلاه الرئيس المصري السابق محمد مرسي، ثم وزير الخارجية المصري سامح شكري.

وتأتي هذه النتائج لتؤكد على الدور المصري الذي ينتظره العالم لإنهاء العدوان، حيث جاءت الشخصيات المصرية في مقدمة الشخصيات العربية، وعلى رأسها الرئيس المصري ووزير الخارجية، وهو ما يشير أن الصحيفة ترى أن الحل يأتي من مصر، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج جدول رقم (9) التي جاءت فيها المبادر المصرية في مقدمة الحلول التي تراها الصحيفة للأزمة.

جدول 16 *الشخصيات المحورية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع الدراسة*

الشخصيات المحورية	ك	%
الشخصيات الإسرائيلية	226	37
الشخصيات الفلسطينية	216	35.3
الشخصيات الدولية	133	21.8
الشخصيات العربية	36	5.9
المجموع	611	100

المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من شخصية محورية:

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهم الشخصيات المحورية في تغطية موقع صحيفة نيويورك تايمز للعدوان على غزة كانت الشخصيات الإسرائيلية، وجاءت بعدها بفارق بسيط الشخصيات الفلسطينية، ثم الشخصيات الدولية، وأخيراً بنسبة صغيرة الشخصيات العربية.

وتقاربت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عوض الله، 2014م) إلا أن الشخصيات الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى تلاها الإسرائيلية ثم الدولية وأخيراً العربية والإسلامية (عوض الله، 2014: 208)، كما تتشابه هذه النتائج مع نتيجة دراسة (Dagher، 2010م) التي أثبتت أن موقعي نيويورك تايمز وBBC على شبكة الإنترنت اعتمدا على المصادر الإسرائيلية أكثر من الفلسطينية في تغطيتهما للحرب على غزة 2008–2009م (Dagher، 2010: 31)، وتتشابه مع دراسة (Viser، 2003م) التي توصلت إلى أن صحيفة نيويورك تايمز استخدمت مصادر إسرائيلية في تغطيتها لموضوعات النزاع الفلسطيني الإسرائيلي أكثر من المصادر الفلسطينية (Viser، 2003: 116)، وتتفق مع نتائج دراسة (Zelizer and Others، 2002م) التي أثبتت أن صحيفة نيويورك تايمز اعتمدت على المصادر الإسرائيلية كمصدر أساسي لموضوعاتها عن انتفاضة الأقصى وبدرجة أقل المصادر الفلسطينية التي كان معظمها مجهولاً (Zelizer and Others، 2002: 301).

كما بينت دراسة (Deprez and Raeymaeckers، 2010م) أن الصحف الفلمنكية في بلجيكا استعانت بالمصادر الإسرائيلية في تغطيتها للانتفاضة الأولى والثانية بنسبة تقترب من أربعة أضعاف المصادر الفلسطينية لتي استعانت بها في موضوعاتها حول الانتفاضتين (Deprez and Raeymaeckers، 2010: 105).

فيما تختلف عن دراسة (Elmasry and others، 2013م) التي أشارت إلى أن قناة الجزيرة استعانت في تقاريرها بالمصادر الفلسطينية ضعف استعانتها بالمصادر الإسرائيلية (Elmasry and others، 2013: 761)، حيث يبدو هذا الاختلاف منطقياً حيث أن الجزيرة تميل إلى تغليب المصادر الفلسطينية على الإسرائيلية في كثير من القضايا، كما تختلف تماماً عن دراسة (عدوان، 2012م) التي

وصلت فيها نسبة المصادر الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية إلى 84.2% (عدوان، 2012: 89)، ويعود هذا الاختلاف إلى أن دراسة (عدوان، 2012م) كانت عن الصحف الإسرائيلية.

كما تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (عبده، 2009م) حيث جاءت الشخصيات الحكومية المصرية والخبراء والمختصين والشخصيات الدولية في مقدمة الشخصيات التي اعتمدت مجلات الدراسة في موضوعاتها حول العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008م، وقل الاعتماد على الشخصيات الفلسطينية ولم تعتمد هذه المجلات مطلقاً على الشخصيات الإسرائيلية (عبده، 2009: 176)، ويمكن تفسير ذلك بأن دراسة (عبده، 2009م) حللت مضمون عدد من المجلات المصرية التي ركز مضمونها على تحليل الأخبار والأحداث في تقارير إخبارية.

وكشفت دراسة (Noakes and Wilkins، 2002م) أن صحيفة نيويورك تايمز اعتمدت بشكل متساوي على المصادر الفلسطينية والإسرائيلية في تغطيتها للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي 1984م–1998م (Noakes and Wilkins، 2002: 660).

وبالنظر إلى جداول (12–15) نلاحظ أن أكثر الشخصيات تكراراً في الشخصيات المحورية كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبنسبة 36.4% من مجموع الموضوعات التي تم تحليلها رغم أن عدداً كبيراً من الموضوعات تركز على التطورات والأحداث داخل قطاع غزة، وجاء في المرتبة الثانية وزير الخارجية الأمريكية جون كيري بنسبة 20% من مجموع الموضوعات، وتلاه الناطق باسم الجيش الإسرائيلي الكولونيل بيتر ليرنر بنسبة 19.1%، ثم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بنسبة 15.5%، تلاه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ثم الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

ويعتقد الباحث أن الاستخدام الكبير للشخصيات الإسرائيلية والغربية على حساب الفلسطينية والعربية يشير إلى انحياز واضح للاحتلال الإسرائيلي، وبالذات في الاستعانة بشهود العيان في الجانب الإسرائيلي الذين جاء عددهم كبيراً رغم أن معظم التطورات هي في الأساس فلسطينية، وتتضح هذه المسألة من الاستعانة بشكل كبير بالناطق باسم الجيش الإسرائيلي ورئيس الوزراء الإسرائيلي، كما بدا واضحاً تركيز الموقع على جولات وزير الخارجية الأمريكية وجهوده لإقرار تهدئة وحل الأزمة.

7. أهم العلاقات الارتباطية:

جدول 17 *العلاقة بين الشخصيات المحورية وأطر أسباب العدوان*

أطر الأسباب / الشخصيات المحورية	إطلاق الصواريخ		اختفاء المستوطنين		الحصار الإسرائيلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشخصيات الإسرائيلية	39	47	44	53	0	0	83	100
الشخصيات الدولية	23	56.1	17	41.4	1	2.4	41	100
الشخصيات الفلسطينية	19	51.4	18	48.6	0	0	37	100
الشخصيات العربية	2	50	2	50	0	0	4	100
المجموع	83	50.3	81	49.1	1	0.6	165	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة بين الشخصيات المحورية وأطر أسباب العدوان الإسرائيلي في موقع صحيفة نيويورك تايمز، حيث تبين وجود علاقة بين استعانة الموقع بالشخصيات الإسرائيلية وأسباب العدوان بحسب الموقع، وجاء على رأسها اختفاء المستوطنين ثم إطلاق الصواريخ، فيما انعكس الترتيب في الحالات التي استعانت فيها الصحيفة بالشخصيات الدولية، وجاء في مرتبة ثالثة الحصار

الإسرائيلي، وربما يعود إطار الحصار الإسرائيلي إلى وجود شخصيات دولية مؤيدة للطرف الفلسطيني ومنها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وبنفس الترتيب جاءت الشخصيات الفلسطينية وبنسب متقاربة لكلا السببين.

ولوحظ غياب إطار الحصار الإسرائيلي كسبب للعدوان عن الموضوعات التي استعانت بالشخصيات الإسرائيلية والفلسطينية والعربية، وهذا يشير بوضوح إلى انتقائية الموقع للشخصيات والأطراف والتصريحات التي لا تحمل الجانب الإسرائيلي مسئولية اندلاع الأحداث حتى من الجانب الفلسطيني، ويشير تانكارد في دراسته حول المدخل التطبيقي لدراسة الأطر الإعلامية إلى استخدام الاقتباسات والانتقاء والمكان لتأطير الأخبار (Tankard، 2001: 100).

جدول 18 *العلاقة بين الشخصيات المحورية وأطر المسئولية عن العدوان*

أطر المسئولية / الشخصيات المحورية	مسئولية إسرائيل		مسئولية حماس		مسئولية مشتركة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشخصيات الإسرائيلية	4	9.8	28	68.3	9	21.9	41	100
الشخصيات الدولية	2	5.4	30	81.1	5	13.5	37	100
الشخصيات الفلسطينية	8	26.7	16	53.3	6	20	30	100
الشخصيات العربية	0	0	5	100	0	0	5	100
المجموع	14	12.4	79	69.9	20	17.7	113	100

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة بين الشخصيات المحورية وأطر المسئولية عن اندلاع العدوان الإسرائيلي في موقع صحيفة نيويورك تايمز، حيث جاء إطار تحميل حماس المسئولية في الموضوعات التي اقتبست من الشخصيات الإسرائيلية بنسبة عالية وصلت إلى 68.3%، تلاها المسئولية المشتركة، ثم وبنسبة صغيرة مسئولية إسرائيل.

وتشابه الترتيب في الموضوعات التي استعانت بالشخصيات الفلسطينية والدولية مع اختلاف النسب حيث ارتفعت نسبة تحميل حماس للمسئولية في الموضوعات التي اقتبست من الشخصيات الدولية لتصل إلى 81.1%، فيما ارتفعت نسبة تحميل إسرائيل مسئولية العدوان في الموضوعات التي اقتبست من الشخصيات الفلسطينية إلى 26.7%، ويعزو الباحث الارتفاع الكبير في نسبة تحميل حماس لمسئولية اندلاع العدوان عند الشخصيات الدولية إلى ارتفاع نسبة الشخصيات الأمريكية في موضوعات موقع نيويورك تايمز، وبالذات الشخصيات الرسمية وعلى رأسها وزير الخارجية الأمريكي حون كيري.

ويلاحظ الباحث أن الموضوعات التي استعانت بالشخصيات العربية حملت المسئولية بالكامل لحماس والجانب الفلسطيني، ويمكن تفسير هذا الأمر بأن معظم الشخصيات العربية التي استعان بها الموقع في موضوعاته حول العدوان على غزة كانت سياسية مصرية.

جدول 19 *العلاقة بين أطر الاهتمامات الإنسانية وأطر المسئولية عن العدوان*

أطر المسئولية / أطر الاهتمامات الإنسانية	مسئولية إسرائيل		مسئولية حماس		مسئولية مشتركة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاهتمامات الانسانية الفلسطينية	7	35	8	40	5	25	20	100
الاهتمامات الانسانية الإسرائيلية	0	0	7	87.5	1	12.5	8	100
المجموع	7	25	15	53.6	6	21.4	28	100

تشير النتائج في هذا الجدول إلى وجود علاقة بين أطر الاهتمامات الإنسانية وأطر المسئولية عن اندلاع العدوان الإسرائيلي في موقع صحيفة نيويورك تايمز، حيث جاء إطار مسئولية حماس أولاً بنسبة 40% في الموضوعات التي أطرها الموقع بالاهتمامات الإنسانية الفلسطينية، وجاء بعده بنسبة متقاربة مسئولية إسرائيل، وأخيراً المسئولية المشتركة للطرفين.

وفي الحالات التي أطّرها الموقع من خلال الاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية سيطر إطار تحميل حماس المسئولية بنسبة 87.5%، وجاء بنسبة قليلة المسئولية المشتركة، واختفى تماماً إطار تحميل إسرائيل للمسئولة، وهي نتيجة مفهومة في ظل انحياز الموقع للاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية، حيث من الطبيعي لهذا الموقع أن يحمل الطرف الفلسطيني مسئولية ما يحدث من معاناة، في ضوء تركيزه على معاناة لا تذكر مقارنة بمعاناة الفلسطينيين في هذا العدوان.

جدول 20 *العلاقة بين أطر الاهتمامات الإنسانية وأطر الصراع*

أطر الاهتمامات الانسانية / أطر الصراع	الاهتمامات الانسانية الفلسطينية		الاهتمامات الانسانية الإسرائيلية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إطلاق الصواريخ	19	65.5	10	34.5	29	100
الغارات وعمليات الاغتيال	22	81.5	5	18.5	27	100
العمليات العسكرية الإسرائيلية	15	88.2	2	17.8	17	100
عمليات المقاومة	2	50	2	50	4	100
الحرب النفسية	3	100	0	0	3	100
مظاهرات تأييد العدوان	0	0	1	100	1	100
المظاهرات الاحتجاجية على العدوان	1	100	0	0	1	100
المجموع	62	75.6	20	24.4	82	100

من خلال قراءة بيانات الجدول السابق يتضح وجود علاقة بين أطر الصراع وأطر المسئولية عن اندلاع العدوان الإسرائيلي في موقع نيويورك تايمز، حيث جاء إطار الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية في مقدمة في الموضوعات التي أطرها الموقع بأطر إطلاق الصواريخ، والغارات وعمليات الاغتيال، والعمليات العسكرية الإسرائيلية، فيما تساوت أطر الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية والإسرائيلية في الموضوعات التي تم تأطيرها بعمليات المقاومة، وهو أمر مستغرب من الموقع حيث أن عمليات المقاومة كانت ضد القوات العسكرية ولم توجه على الإطلاق إلى غير العسكريين في صفوف الاحتلال الإسرائيلي.

وكان منطقياً أن يأتي إطار الاهتمامات الانسانية الفلسطينية في الموضوعات المؤطرة بالمظاهرات الاحتجاجية على العدوان، والعكس في حالة مظاهرات تأييد العدوان

ثالثاً: خلاصة نتائج الدراسة:

1. كان التقرير الإخباري أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م بنسبة كبيرة، تلاه القصة الخبرية، ثم الخبر، وأخيراً الحوار الخبري، ويشير التركيز على التقرير الإخباري والقصة الصحفية إلى الاهتمام الكبير الذي أولاه الموقع لتطورات العدوان الإسرائيلي.
2. جاء المراسل الصحفي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها موقع صحيفة نيويورك تايمز بنسبة مرتفعة جداً، فيما جاءت بقية المصادر بنسب ضعيفة، ومن هذه المصادر شبكات التواصل الاجتماعي، ووكالات الأنباء، ورغم أهمية المراسل إلا أن الغالبية العظمى من المراسلين الذين استعان بهم الموقع هم اسرائيليون وهو ما يؤكد انحيازه لوجهة النظر الإسرائيلي من خلال طريقة اختيار المراسلين، ومنهم مراسلة الصحيفة الحالية في القدس إيزابيل كيرشنر وهي مواطنة إسرائيلية ويخدم ابنها منذ أكتوبر 2014م في الجيش الإسرائيلي.
3. اعتمد موقع نيويورك تايمز على الصور في مقدمة الوسائط التي استخدمها الموقع في عرض الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، وجاء بعدها النص الفائق، ثم الروابط والإحالات، وتلاها الجرافيك، ثم مقاطع الفيديو، وقد استفاد الموقع بشكل كبير من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت للصحف الإلكترونية، وبالذات فيما يتعلق بالتفاعلية والنصوص الفائقة والصور وملفات الفيديو، مما ساعد هذا التنوع في وسائل الإبراز على إثراء الموضوعات المتعلقة بالعدوان.
4. احتلت أطر الصراع المرتبة الأولى في الأطر الخبرية المستخدمة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، تلتها وبفارق كبير أطر المسئولية وأطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة متساوية، ثم أطر الحلول المقترحة، تلتها أطر الأسباب، وأخيراً أطر النتائج المتوقعة، وقد ركز الموقع كثيراً على إطار الصراع متجاهلاً إلى حدٍ كبير الجانب الإنساني في العدوان، لأن هذا الجانب سيصب في مصلحة الفلسطينيين الذين شكلوا غالبية الضحايا وبالذات من المدنيين، خصوصاً أن الجانب الأكبر من القتلى الإسرائيليين كانوا من الجنود.
5. كان أكثر أطر الصراع استخداماً هو إطار إطلاق الصواريخ، ويأتي هذا التركيز رغم أن إطلاق الصواريخ لم يكن الحدث الأبرز في العدوان، وهو ما يشير إلى أن الموقع يتبنى في كثير من موضوعاته وجهة النظر الإسرائيلية التي تدعي أن إطلاق الصواريخ يعد تهديداً استراتيجياً لدولة الاحتلال.
6. وفي إطار المسئولية حمّل موقع صحيفة نيويورك تايمز المسئولية عن اندلاع أحداث العدوان بشكل أساسي لحركة حماس وركز الموقع على إطار الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية بنسبة أكبر من الاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية، وهو أمر مفهوم في ظل العدد الكبير للضحايا في الجانب الفلسطيني.
7. أرجع الموقع أسباب اندلاع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م إلى الأسباب المتعلقة بالجانب الفلسطيني، ومنها إطلاق الصواريخ من غزة، واختطاف المستوطنين، وكانت أهم الحلول التي اقترحها الموقع هي الحلول السلمية مثل المبادرة المصرية والمفاوضات غير المباشرة.
8. جاءت الاقتباسات في مقدمة أدوات التأطير المستخدمة مع موضوعات العدوان، تلتها وبنسبة متقاربة عرض الأرقام والإحصائيات والشواهد التاريخية، ثم الاستعارات، وهو ما يتفق مع نظرية الأطر التي تؤكد على أن الأطر تعمل من خلال عدة أساليب، ومنها: التكرار والموقع والشواهد والإبراز، وغيرها.
9. كانت الشخصيات الإسرائيلية أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة، وجاءت بعدها بفارق بسيط الشخصيات الفلسطينية، ثم الشخصيات الدولية، وأخيراً بنسبة صغيرة الشخصيات العربية، وهو ما يشير إلى انحياز واضح للاحتلال الإسرائيلي، وبالذات عبر الاستعانة بشكل

كبير بالناطق باسم الجيش الإسرائيلي ورئيس الوزراء الإسرائيلي، كما ركز الموقع على جولات وزير الخارجية الأمريكية وجهوده لإقرار تهدئة وحل الأزمة.

10. أكثر الشخصيات المحورية في موضوعات العدوان كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وجاء في المرتبة الثانية وزير الخارجية الأمريكية جون كيري، وتلاه الناطق باسم الجيش الإسرائيلي الكولونيل بيتر ليرنر، ثم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ثم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.
11. على صعيد الشخصيات المحورية الفلسطينية جاء مواطنين وشهود عيان فلسطينيين في المرتبة الأولى، تلتها شخصيات حماس، وجاءت الشخصيات الحكومية الرسمية في مقدمة الشخصيات الإسرائيلية، تلاها المحللين والخبراء، وكانت الشخصيات الأمريكية هي الأكثر بروزاً في الشخصيات الدولية، أما أكثر الشخصيات المحورية العربية فكانت الشخصيات المصرية.
12. تبين وجود علاقة بين استعانة الموقع بالشخصيات الإسرائيلية وأسباب العدوان بحسب الموقع، وجاء على رأسها اختفاء المستوطنين ثم إطلاق الصواريخ، فيما انعكس الترتيب في الحالات التي استعانت فيها الصحيفة بالشخصيات الدولية، وجاء في مرتبة ثالثة الحصار الإسرائيلي، وهو ما يشير بوضوح إلى انتقائية الموقع للشخصيات والأطراف والتصريحات التي لا تحمل الجانب الإسرائيلي مسئولية اندلاع الأحداث حتى من الجانب الفلسطيني.
13. جاء إطار تحميل حماس المسئولية في الموضوعات التي اقتبست من الشخصيات الإسرائيلية بنسبة عالية وصلت إلى 68.3%، تلاها المسئولية المشتركة، ثم وبنسبة صغيرة مسئولية إسرائيل، وارتفعت نسبة تحميل حماس للمسئولية في الموضوعات التي اقتبست من الشخصيات الدولية لتصل إلى 81.1%، ويعود السبب إلى ارتفاع نسبة الشخصيات الأمريكية وعلى رأسها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.
14. اتضح وجود علاقة بين أطر الاهتمامات الإنسانية وأطر المسئولية عن اندلاع العدوان الإسرائيلي في موقع صحيفة نيويورك تايمز، حيث جاء إطار مسئولية حماس أولاً بنسبة 40% في الموضوعات التي أطرها الموقع بالاهتمامات الإنسانية الفلسطينية، وفي الحالات التي أطّرها الموقع من خلال الاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية سيطر إطار تحميل حماس المسئولية بنسبة 87.5%، واختفى تماماً إطار تحميل إسرائيل للمسئولة، وهي نتيجة مفهومة في ظل انحياز الموقع للاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو سعدة، مخيمر (2009م): *الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الإعلام الأمريكي: صحيفة نيويورك تايمز نموذجاً*. مجلة المستقبل العربي، ع(367)، ص81-98.

البربري، أشرف (2015م): *دراسة تكشف انحياز (نيويورك تايمز) السافر إلى إسرائيل*، موقع صحيفة الجزيرة. http://goo.gl/ZMfMZT بتاريخ 2015/2/14م.

عبده، سلام (2009م): *الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً*. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ع(33)، ص133-186.

عدوان، أحمد (2012م): *تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م: دراسة تحليلية وصفية لثلاث صحف عبرية*. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر-غزة، كلية الآداب، غزة، فلسطين.

العسكر، فهد، (1998م): *الإخراج الصحفي*. مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى.

علاونة، حاتم ونجادات، علي (2011م): *اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة*. مجلة أبحاث اليرموك، المجلد27، ع1(ج)، ص729-749.

عوض الله، أحمد (2014م): *الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، غزة، فلسطين.

فرج، محمد (2011م): *تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009م*. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمّان.

كمال؛ آمال (2009): *ثقافة الحوار في الصحافة العربية حول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة*. مؤتمر الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات ج(1)، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ص499-564.

محسب، حلمي(2007م): *إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية*، في كتاب: *إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت*، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

مكاوي، حسن والسيد، ليلى (2006م): *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة السادسة، ص348.

موقع أليكسا. تاريخ الاطلاع 2014/11/18م:

http://www.alexa.com/topsites/category/News/Newspapers/Regional/United States

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Emad, M. and Fahmy, S. (2007): *Do They Frame it Differently?: Examining the Coverage of the U.S./Al-Qaeda Conflict in the English-and Arabic-Language Al-Jazeera Websites*. Paper presented at the International Communication Division at the Association for Education, in Journalism and Mass Communication, Washington.

Aqtash, N. (2004): *Media Coverage of Palestinian Children and the Intifada*. GAZETTE, 66(5), 383-409.

Baidoun, A. (2014): *The Gaza Conflict 2013 and Ideologies of Israeli and Palestinian Media: A Critical Discourse Analysis*. Master's Thesis, Örebro University, Sweden.

Brantner, Cornelia and others (2011): *Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009*. Journalism & Mass Communication Quarterly, September, No.88, 523-540 .

Dagher, N. (2010): *Study of the Difference in Coverage of the Israeli Operation in Gaza (December, 2008 to January, 2009) in the New York Times and BBC*. Master Theses, Whitewater: The University of Wisconsin-Whitewater.

De Vreese, C. (2005): *News framing: Theory and Typology*. Information Design Journal & Document Design, 13(1), 51-62.

Deprez, A., and Raeymaeckers, K. (2010): *Bias in the News: The Representation of Palestinians and Israelis in the Coverage of the First and Second Intifada*. The International Communication Gazette, 72(1), 91-109.

Deprez, A., and Raeymaeckers, K. (2010): *Framing the First and Second Intifada: A Longitudinal Quantitative Research Design Applied to the Flemish Press*. European Journal of Communication, 25(1), 3-23.

Elmasry, M. (2009): *Death in the Middle East: An Analysis of how the New York Times and Chicago Tribune Framed killings in the Second Palestinian Intifada*. Journal of Middle East Media, 5(1), 1–46.

Elmasry, M. and others (2013): *Al-Jazeera and Al-Arabiya Framing of the Israel–Palestine Conflict During War and Calm Periods*, International Communication Gazette, December, 75(8), 750-768.

Entman, R. M. (1993): *Framing Towards Clarification of a Fractured Paradigm*. Journal of Communication, 43(4), 51-58.

Fahmy, S., and Neumann, R. (2012): *Shooting War Or Peace Photographs? An Examination of Newswires' Coverage of the Conflict in Gaza (2008-2009)*. American Behavioral Scientist, February; 56(2), PP NP1-NP26.

Gorp, B. V. (2005): *Where is the Frame? Victims and Intruders in the Belgian Press Coverage of the Asylum Issue*. European Journal of Communication, 20(4), 484-507.

Maurer, M., and Kempf, W. (2011*)*: *Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in the German Quality Press*. Conflict & Communication online, 10(2), Retrieved Dec. 12, 2014, from www.cco.regener-online.de.

Noakes, J., and Wilkins, K. (2002): *Shifting Frames of the Palestinian Movement in US News*. Media, Culture & Society, 24(5), 649–671.

Rinnawi, K. (2007): *De-legitimization of Media Mechanisms: Israeli Press Coverage of the Al Aqsa Intifada*. The International Communication Gazette, 69(2), 149–178.

Ross, S. (2003): *Framing of the Palestinian-Israeli Conflict in Thirteen Months of New York Times Editorials Surrounding the Attack of September 11, 2001*. Conflict & Communication online, 2(2), Retrieved Dec. 11, 2014, from http://www.cco.regener-online.de/

Roy, S. (2012): *Culturally Unconscious: Intercultural Implications of The New York Times Representation of the Israel–Palestine Conflict in 2009 and 2011*. The International Communication Gazette, October, 74(6), 556–570.

Semetko, H., and Valkenburg, P. (2000): *Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television News*, Journal of Communication, 50(2), 93-109.

Stawicki, M. (2009): *Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used by Three American Newspapers.* Master Theses, University of Missouri-Columbia.

Tankard .J. W. (2001): *The Empirical Approach to the Study of Media Framing*, in *Framing Public Life*, Stephen Reese, Oscar Gandy, and August Grant, Lawrence Erlbaum, Mahwah, NJ.

Viser, M. (2003): *Attempted Objectivity: An Analysis of the New York Times and Ha'aretz and Their Portrayals of the Palestinian-Israeli Conflict*. The International Journal of Press/Politics, September, 8(4), 114-120.

Weir, A. (2012): *Meet the New York Times' New Israel-Palestine News Chief*, Counterpunch online Edition, Retrieved March 12, 2015 from http://goo.gl/X4hVJ.

Zelizer, B. and others (2002): *How Bias Shapes the News: Challenging The New York Times' Status as a Newspaper of Record on the Middle East*. Journalism, 3(3), 283–307.

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

Assessing the Damage and Destruction in Gaza: Retrieved Dec. 7, 2014 from http://goo.gl/TvDKoy.

In Gaza, a Pattern of Conflict: Retrieved Nov. 21, 2014 from http://goo.gl/X5lZyO.

Rockets Break Gaza Cease-Fire: Retrieved Nov. 18, 2014 from http://goo.gl/Uw3EMX.

Rockets From Gaza and Israeli Response Break Cease-Fire: Retrieved Nov. 16, 2014 from http://goo.gl/Lp2KbH.

The Growing Reach of Hamas's Rockets: Retrieved Nov. 20, 2014 from http://goo.gl/pxX9kZ.

The Toll in Gaza and Israel, Day by Day: Retrieved Nov. 18, 2014 from http://goo.gl/jNSUhK.

Tunnels Lead Right to the Heart of Israeli Fear: Retrieved Nov. 18, 2014 from http://goo.gl/b1e10H.